فهم مختلفون في الكتاب مخالفون الكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب
يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه
من الكلام ويخدعون الجهال بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتنة
المضلين **ثم** قال **باب في بيان ما ضلت فيه الجهمية** الزنادقة
ما تشابه القرآن ثم تكلم على قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها • قال قالت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصت
قد احترقت وابن لهم الله جلودا غيرها • فلا نرى ان الله يعذب جلودا
بلا ذنب حيث يقول بدلناهم جلودا غيرها يعني جلودا اخرى غير جلودهم
وانما يعني تبديلها تجديدها • لان جلودهم اذا نضجت جددها الله
ثم تكلم على ايات من مشكل القرآن **ثم** قال وما انكرت الجهمية الضلال
ان الله على العرش وقد قال الرحمن على العرش استوى وقال
ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا • ثم ساق ادلة القرآن
ثم قال ووجدنا كل شيء اسفل مذموما قال الله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار • وقال تعالى وقالت الذين كفروا ربنا ارنا
اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
ثم قال ومعنى قوله وهو الله في السموات وفي الارض [illegible]
يقول هو الله من في السموات والله من في الارض وهو على العرش وقد
احاط علمه دون العرش لا يخلو من علمه مكان ولا يكون علم الله في مكان
دون مكان • وذلك قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما • **قال الامام احمد** ومن الا
عتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يده قدح من قوارير وفيه شيء كان

بصر ابن آدم

بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح
فالله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى قد احاط بكل ما خلق وقد علم
كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق **قال وخصلة**
اخرى لو ان رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم اغلق بابها كان لا يخرج عليه
منهم في بيت من داره وكم سعة مما هي من غير ان يكون صاحب الدار في جوف
الدار فالله سبحانه قد احاط بجميع ما خلق وقد علم كيف هو وما هو
وله المثل الاعلى وليس في شيء مما خلق • **قال الامام احمد** ومما
تأولت الجهمية من قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم
ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم • ففتح الخبر
بعلمه وختمه بعلمه **قال احمد** واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله
حين زعم انه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان • فقل له
اليس كان الله ولا شيء فيقول نعم • فقل له فحين خلق الشيء خلقه في
نفسه او خارجا عن نفسه • فانه يصير الى احد ثلاثة اقاويل •
ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم ان الانس والجن والشياطين
وابليس في نفسه • وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم
كذلك ايضا حين زعم انه دخل في كل مكان وحش وقذر • وان قال
خلقهم خارجا عن نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله اجمع وهو
قول اهل السنة **قال احمد باب بيان ما ذكر في القرآن**
وهو على وجوه قوله لموسى انني معكما اسمع وارى يقول في الدفع عنكما
وقال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

Copyright © King Saud University